[140] فيه قولا شديدا ثم قال: أيها الناس لا تنجسوا موتاكم (1). ولما سمع الزبير (ابن العوام) أحاديثه، قال: صدق ! كذب ! (2). ولما روى حديث إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر، فليضطجع على يمينه ! قال له مروان: أما يكفى أحدناه ممشاه إلى المسجد حتى يضطجع ؟ فبلغ ذلك ابن عمر فقال: أكثر أبو هريرة ! وكان له أن يقول: كذب أبو هريرة ! وروت عائشة حديثه: لا يدخل الجنة ولد الزنا، فقالت: ليس عليه من وزر أبويه شئ، وقرأت ولا تزر وازرة وزر أخرى. وأنكر عليه ابن عباس ما رواه عن النبي من أن من حمل جنازة فليتوضأ وقال: لا يلزمنا الوضوء من حمل عيدان يابسة (3). وعن الشعبى: حدث أبو هريرة فرد عليه سعد (بن أبى وقاص) حديثه فوقع بينهما كلام حتى ارتجت الابواب (4). حديث الشعر: ولما روى أن رسول ا قال: " لان يمتلئ جوف أحدكم قيحا يريه خير من أن يمتلئ شعرا (5) "، قالت عائشة: لم يحفظ إنما قال رسول ا: " لان يمتلئ جوف أحدكم قيئا ودما خير من أن يمتلئ شعرا هجيت به " (6). وقد اتخذ الذين لا يعلمون قول أبى هريرة هذا حجة على أن النبي كان يكره الشعر، وفشا ذلك بين المسلمين، على حين أنا نجده صلى ا عليه وآله كان يصغى إلى الشعر، ويمدحه، ويثنى عليه، فقد روى أبى بن كعب أن رسول

_____ (1) ص 85 ج 2 من نفس المصدر. (2) ص 109 ج 8 البداية والنهاية لابن كثير. (3) ص 295 فجر الاسلام. (4) ص 435 ج 2 سير أعلام النبلاء. (5) رواه البخاري. (6) يؤيد ذلك ما ذكره السهيلي في غزوة ودان عن جامع ابن وهب أنه روى فيه أن عائشة تأولت هذا الحديث على ما هجا به النبي صلى ا عليه وآله وأنكرت على من حمله على العموم في جميع الشعر ص 453 ج 10 من فتح الباري. (*)

_____